

كأنك تراه

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فنحمد الله سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله على ما يسر ووفق من هذا الاجتماع المبارك - [00:00:22](#)

للحديث حول آآ النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله محمد صلى الله عليه وسلم خير ما يتحدث عنه المسلم والحديث عن شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وعن اوصافه وعن اخلاقه - [00:00:43](#)

لا شك انه حديث مهم وتكمن اهميته في الامور الآتية اولا ان ثاني الشهادتين بعد الشهادة ان لا اله الا الله هي شهادة ان محمدا رسول الله فلا يصح اسلام المسلم الا بتحقيق الشهادتين - [00:01:04](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يتم تحقيق الشهادة الثانية الا بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف تؤمن ان انه لا رسول يستحق ان - [00:01:28](#)

يتبع الا محمد عليه الصلاة والسلام وانت لا تعرف النبي محمدا صلى الله عليه وسلم هذا اولا ثانيا معرفة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم مفيد ومهم في باب اثبات نبوته صلى الله عليه وسلم - [00:01:47](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام دلت على صحة نبوته دلائل كثيرة من اعظم وابرز هذه الدلائل شمائله واخلاقه وسيرته عليه افضل الصلاة واتم التسليم لذلك الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم - [00:02:11](#)

على لسان محمد عليه الصلاة والسلام وقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون. عمر يعني عرفت اخلاقي عرفتوا عرفوا مخرجه ومدخله عرفوا كيف كان امينا صادقا كيف كان آآ يعني لا يقارف - [00:02:39](#)

شيئا من الدنيا ولا يقارف شيئا من آآ سية الاخلاق ونحو ذلك فدلهم ذلك على صحة نبوته عليه الصلاة والسلام. وما امتنع من امتنع عنه التصديق به عليه الصلاة والسلام الا لكبر - [00:03:01](#)

قال الله سبحانه وتعالى قد نعلم اه انه ليضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون هذه الفائدة الثانية الفائدة الثالثة بمعرفة شمائله واخلاقه عليه الصلاة والسلام - [00:03:24](#)

بيان مركزية الاخلاق في الدين الاخلاق بعظ الناس يظنها امرا هامشيا تحسينيا تكميليا فتجده لا يعتني بها يعني ما يحرص على قضية الاخلاق تعامل مع الناس ونحو ذلك فسيرة النبي عليه الصلاة والسلام وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

تعكس لنا اهمية جانب الخلق عنده عليه الصلاة والسلام اذا اضفنا الى ذلك مدح وثناء النبي عليه الصلاة والسلام على الخلق الحسن بقوله عليه الصلاة والسلام مثلا ان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا - [00:04:22](#)

الموطنون اكثافا الذين يألفون ويؤلفون وقوله ايضا عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم فهناك آآ نوع من الانفصال ونوع من التمييز بين العبادة الذاتية الشخصية وبين الاخلاق - [00:04:50](#)

يؤكد ذلك هذا الحديث وحديث التي كانت تؤذي جيرانها بلسانها وقد ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة وذكر من صلاتها وذكر من عبادتها فقال عليه الصلاة والسلام لا خير فيها - [00:05:21](#)

هي في النار انها كانت تؤذي جيرانها بلسانها. يعني ان كثرة العبادة وكثرة يعني الشعائر التعبدية معه نقصد الاخلاق الحسنة قد يهلك

الانسان ولا يكون الانسان في هذه الحالة اه مؤمنا صالحا - 00:05:36

الصالح هو ان يجمع الانسان بين تحسين علاقته بربه عز وجل من حيث العبادات. الامر الثاني تحسين علاقته مع الناس لذلك في

الحديث العظيم الشهير يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:02

اتق الله حيثما كنت واتبع السبيل الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن فجمع هذا الحديث بين مستوي او انصح التعبير جناحيه

الصالح عند الانسان جناح التقوى بمعنى عبادة الله سبحانه وتعالى والشعائر التعبدية - 00:06:21

وجناح الخلق لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضونه دينه وخلقه رغم ان الدين ان الخلق من الدين والخلق من

التقوى ولكن يقصد بالدين هنا ويقصد بالتقوى هنا العبادات الخاصة كالصلاة وقراءة القرآن والصيام والذكر ونحو ذلك - 00:06:49

اذا لم يضم اليها جانب حسن الخلق وجانب التعامل الحسن مع الناس لم يكمل الانسان ولا يستكمل حقيقة ان يكون عبدا صالحا

فدراسة شمائل النبي عليه الصلاة والسلام مما يعين ويأخذ بيد المسلم لاستكمال هذه الفضائل - 00:07:11

لذلك قال الله سبحانه وتعالى مادحا النبي عليه الصلاة والسلام وانك لعلى خلق عظيم وعائشة رضي الله عنها لما سئلت عن اخلاق

النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه - 00:07:38

القرآن كان خلقه ايش القرآن هذه الفائدة الثالثة فاذا الرابعة في معرفة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم انها تعطي الانسان طريقة

التعامل في الحياة تربينا على كيفية التعامل مع الناس - 00:07:53

كيف نتعامل مع من يحسن اليك وكيف نتعامل مع من يسيء اليك كيف نتعامل مع من آآ تصرف بغلظة وشدة وكيف نتعامل مع من

بالغ في الثناء عليك كيف نتعامل مع من آآ تصرف تصرفا خاطئا - 00:08:21

كيف تقوم خطاه كل هذا يجيب عنه خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع الناس ولا يمكن ان نعرف

ذلك بدون معرفة شمائله واخلاقه عليه الصلاة والسلام - 00:08:45

الفائدة الخامسة من فوائد معرفة ودراسة شمائلي وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلم مطالب ان يحب النبي عليه الصلاة

والسلام بل مطالب بان يكون حب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:04

اكثر من حبك لنفسك قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده ونفسه والناس اجمعين فقال عمر

رضي الله عنه والله يا رسول الله انك احب الي من والدي وولدي - 00:09:30

لكن من نفسي وهذا يدل على صدقه وعلى وضوحه رضي الله عنه يعني شلون احبك اكثر من نفسي قال من نفسك يا عمر فقال عمر

رضي الله عنه ومن نفسي - 00:09:53

فكيف تحقق محبة النبي عليه الصلاة والسلام دون ان تعرف شمائله فالمحبة فرع عن امرين اما جمال واما احسان الحين لما تحب

انسان سبب المحبة اما ان يكون نابعا من احسانه اليك - 00:10:09

او ما يكون احسن اليك ولكن فيه صفات جميلة بعض الناس يحب لجمال خلقة شكل صح؟ بعض الناس يحب لجمال خلق ولو لم

تستفد انت بشكل مباشر من اخلاقه صح ولا؟ تحب انسان تسمع عن اخلاقه تسمع عن كذا تحبه - 00:10:37

فأسباب المحبة اثنان احسان وجمال وقد استكمل النبي صلى الله عليه وسلم الامرين استكمل جانب الاحسان فهو عليه الصلاة

والسلام من اعظم البشر منة علينا صح ولا لا كيف عرفنا الله عز وجل - 00:11:02

كيف عرفنا طريق عبادة الله سبحانه وتعالى؟ كيف صلينا كيف زكينا؟ كيف نصوم؟ كيف نصلي؟ كيف نحج لولا النبي عليه الصلاة

والسلام الذي ارسله الله عز وجل ليكون قدوة لنا - 00:11:26

فهو صاحب فضل واحسان علينا هذا من جهة من جهة اخرى هو عليه الصلاة والسلام فيه من صفات الجمال والجلال ما يدفع الانسان

السوء ان يحبه فمعرفة ودراسة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم واخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:46

هي السبب الاكبر في معرفة او في آآ محبته او تحقيق محبته عليه الصلاة والسلام ومن هنا تأتي اهمية دراسة اخلاق وشمائل النبي

عليه الصلاة والسلام كذلك الفائدة السادسة في معرفة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:14

انها تعين على فهم القرآن النبي صلى الله عليه وسلم ترجمة حية تتحرك بكتاب الله لذلك انظروا الى بلاغة وصف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام قالت يا ابن اخي - [00:12:48](#)

او يا بني اتقرأ القرآن فقال نعم. فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن فهو قد تجسدت فيه عليه الصلاة والسلام اخلاق القرآن بشكل عملي وهذا هو حكمة بعث - [00:13:11](#)

آآ الرسول من البشر الله سبحانه وتعالى كان قادرا على ان يبعث ملكا او ان ينزل كتابا مقروءا لكن بعث الملك وارسال الكتاب دون ان يكون هناك رسول بشري يمنعنا من من الاقتداء بمنعنا من معرفة كيف نتصرف - [00:13:33](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يمرض وكان يتعرض لمشاكل في الحياة بل ان النبي عليه الصلاة والسلام قد تعرض في حياته لمصاعب ومتاعب ربما لم يتعرض لها احد من جميع النواحي - [00:13:56](#)

اولا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد تعرض لفقد الاولاد فقد كل اولاده عليه الصلاة والسلام ذكورا واناثا بمختلف اعمارهم في حياته. عليه الصلاة والسلام الا فاطمة رضي الله عنها - [00:14:18](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان عنده سبعة كان عنده ثلاث بنين واربع بنات الانبياء اباء وبنات كما قال الامام احمد رحمه الله احد اصحاب الامام احمد اسمه يعقوب ابن بختان - [00:14:40](#)

اه كان لا يولد له الا بنات فسأله الامام احمد ها ما الذي يعني اه جاءك؟ قال بنت وكأنه رآه حزينا فقال هنيئا يا يعقوب الانبياء اباء وبنات يعني اكثر ذرية الانبياء كانت من البنات. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:58](#)

خاتم الانبياء وخير الانبياء كانت ذريته من البنات اكثر من البنين بل ما عاش من ذريته عليه الصلاة والسلام وانجب او تزوج الا البنات. اولاده الذكور ماتوا صغارا فالشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام تعرض في الحياة لعدد من - [00:15:19](#)

المعاناة ففقد آآ اولاده في حياته الا فاطمة رضي الله عنها ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم يمرض مرضا مضاعفا فيمرض عن الرجلين من الانسان العادي اذا الانسان يشعر في مرضه - [00:15:43](#)

شيء من الالم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان شعوره مضاعفا سحر عليه الصلاة والسلام اصابه السحر من لبيد والاعصب اليهودي كما في البخاري شتم عليه الصلاة والسلام. اتهم بالجنون - [00:16:06](#)

ان دافع الله عز وجل عن قلبه وما صاحبكم بمجنون اتهم انه كذاب كذبوه اتهم بانه ساحر لما ذهب الى الطائف طرده اهل الطائف طرده آآ واغروا به سفهائهم واغروا به مجانيينهم يرمونه ويضربونه بالحجارة - [00:16:27](#)

وانظروا الى هذا الخلق العظيم النبي عليه الصلاة والسلام في عام الحزن العام الذي اجتمع على النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزان ما لم يجتمع على غيره مات في هذا العام - [00:16:57](#)

احب الناس اليه ماتت زوجته خديجة رضي الله عنها التي واسته وكانت نعم المعين له في دعوته رضي الله عنه وكان له منها الولد ومات بعدها بقليل عمه الذي كان يناصره - [00:17:16](#)

وكان حصنا حصينا وسدا منيعا بينه وبين سفاهات اعتداءات قريش فخرج النبي عليه الصلاة والسلام من مكة وذهب الى الطائف يبحث عن ربما يكون فيهم من يعني يناصره ويؤويه ويعينه على بث ونشر دعوته - [00:17:38](#)

ولكنهم مع الاسف خذلوه كان على الطائف اخوان ابن اه كلاهما ابن عبد يلين ابن عبد فلان فكذبوه فلم يكتفوا بذلك بل اغروا به سفهائهم ومجانيينهم وصبيانهم ليرموه بالحجارة فرموه بالحجارة عليه الصلاة والسلام - [00:18:06](#)

آآ شتموه حتى خرج عليه الصلاة والسلام هائما على وجهه وذهب حتى وصل الى اه السيل الى اه السيل الكبير وقال هناك دعاءه الشهير الذي رواه اصحاب السير اللهم اني اشكو اليك - [00:18:37](#)

آآ ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس اللهم ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ما يهمني الدنيا هذي كلها - [00:19:02](#)

اللي يحزن يحزن واللي يزعل يزعل واللي يسيء يسيء واللي يشتم يشتم واللي يطرد يطرد ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان

عافيتك هي اوسع لي جاءه جبريل عليه السلام مع ملك الجبال كما تعلمون - [00:19:25](#)

فتجلت هنا احدى اعظم شمائله عليه الصلاة والسلام بل ان لم يعني ان لم اكن مبالغا هي الصفة الاساسية التي يجدها الانسان الذي يقرأ حياة النبي عليه الصلاة والسلام وهي - [00:19:47](#)

انه لم يكن يعيش لذاته عليه الصلاة والسلام ما كان يعيش لتحقيق ذاته او مجده الشخصي كما يقولون كان يعيش لرسالة كان يعيش لمجد هذا الدين هذا اعظم شمائل وخصائص وصفات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:12](#)

لذلك في القضايا الشخصية التي تمس شخصه تتجلى صفة الحلم والاناة وتحمل ولناخذ على ذلك امثلة منها هذا لما جاء ملك الجبال وقال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين - [00:20:38](#)

وهما جبلان عند الطائف ومكة يعني بامر من النبي عليه الصلاة والسلام بكلمة واحدة يقوم ملك الجبال باطباق جبلي مكة والطائف وينتهون من الوجود بكلمة واحدة هذه الكلمة تحقق معنى - [00:21:09](#)

عند اصحاب الدنيا وهو معنى الانتقام والتشفي الانسان اذا اساء له من اساء هناك نازع من نوازع الانسان الداخلية تدفعه لحب الانتقام لحب التشفي حب رد الاساءة بالاساءة وكانت فرصة - [00:21:36](#)

وقد لا يكون خطأ بمعنى آآ الذي يرد الاعتداء بمثله ليس مسينا نعم هو لم يفعل الاكمل ولكن هو مدافع عن نفسه ومع ذلك تجد النبي صلى الله عليه وسلم اختار - [00:22:00](#)

الخيار الذي يليق بالنبي عليه الصلاة والسلام وهو عدم التشفي وعدم الانتقام لذاته فقال ايش قال لا عل الله ان يخرج من اصلاهم من ايش من يعبد الله عز وجل هو فعلا - [00:22:24](#)

مثال اخر تتجلى فيه شخصية النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الجانب الاعرابي الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وجذبه بردائه وكان رداء النبي صلى الله عليه وسلم رداء نجراني غليظ الحاشية - [00:22:45](#)

يعني حاشية الرداء اللي هو مثل البشت خشنة يابسة قاسية فجاء رجل من خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجذبه جذبا شديدا حتى اثر الرداء في ايش في صفحة عنق النبي صلى الله عليه وسلم يعني صار فيه مثل الجرح - [00:23:09](#)

ثم لما التفت النبي عليه الصلاة والسلام يشوف من هو هذا فاذا رجل يبي فلوس فقال يا محمد مو يا رسول الله؟ مو يا ابا القاسم يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك - [00:23:36](#)

من مال الله الذي عندك مو يعني كأنه يقول ما لك منة فجمع عدة صفات وعدة تصرفات الواحد منها كافي في اثاره الغضب واثارة الحفيظة والانتقام للنفس صح ومع ذلك - [00:23:53](#)

لم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان ابتسم وامر له بعتاء بس ابتسم وامر له بعتاء ليش لان النبي صلى الله عليه وسلم قد تسامى على النوازع الشخصية - [00:24:14](#)

النوازع الذاتية النوازع التي تتبع الانسان لان يعيش لذاته وان يعيش لتحقيق اهداف انية صغيرة قليلة لا لا ما كان ما كان هذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يعيش لرسالة - [00:24:37](#)

بالدين مثال اخر النبي عليه الصلاة والسلام كان في احدى رحلاته مع اصحابه وقد استراحوا فاضطجع تحت شجرة وعلق سيفه على هذه الشجرة والناس حوله من قريب وبعيد نائمون مرتاحون - [00:24:58](#)

فجأة فتح النبي عليه الصلاة والسلام عينيه فاذا برجل من الكفار قد اختلط سيف النبي صلى الله عليه وسلم واشهره ويقول لمحمد عليه الصلاة والسلام من يمنعك مني من يمنعك مني - [00:25:24](#)

هنا تجلى في هذا الموقف عدة شمائل واخلق نبوية اولها صدق الاعتماد على الله لان النبي عليه الصلاة والسلام قال له لما سأل من يمنعك مني؟ قال الله الله يمنعني منك - [00:25:49](#)

يعني بتخرعني شوف هذا التعلق بالله عز وجل يجعل الانسان يشعر بارتياح ما تخاف من احد اذا جمع التقوى وجمع الصبر ذلك الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم عن الذين يريدون شرا بالمؤمنين - [00:26:10](#)

قال ان تمسسكم حسنة نسوقهم وان تصبكم سيئة يفرح بها. وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا اذا صبرت لا تخاف لا يضرك كيد الكائدين يخوفونك من شنو؟ شنو اسوأ شيء ممكن يصير - [00:26:37](#)

قتل قطع رزق شنو الاعمار بيد الله والارزاق بيد الله والذي مدحه زين وذمه شين هو الله. لذلك لما جاء وفد بني تميم للنبي عليه الصلاة والسلام ونادوه من وراء الحجرات - [00:27:03](#)

يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وذم ناشين يعني شنو يقصدون يعني ترى اذا مدحناك رفعناك واذا ذمناك نزلناك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله مو انتم - [00:27:29](#)

مو انت اللي مدحك زين انت لو شو تسوي الذي يرفع على الحقيقة هو الله والذي يخفض على الحقيقة هو الله ولو تمالاً من تمالاً من البشر على ان يرفعوا انسانا - [00:27:53](#)

او يخفضوه لما استطاعوا قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير لو فهمنا هذا المعنى يا احبابي - [00:28:10](#)

لما خفنا الا من الله ولما رجونا الا الله لا تخاف من احد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يؤكد المعنى اللي قلته قبل شوي ان دراسة الشمائل النبوية تعين على فهم القرآن - [00:28:42](#)

هذه الاية قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير هذه الاية الذي يريد ان يتمثلها حقا او يعرف يشوف سيرة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:59](#)

طبقها عمليا تمشي على الارض ما كان يخاف من احد ولا كان يرجو احدا من اهل الدنيا ولا يخاف من ذم احد ولا يطمع في مدح احد يعمل منه عز وجل - [00:29:24](#)

وما كان يخاف ايش بتسوي يعني فلذلك تظهر هذه الشمائل وهذه الاخلاق التي تبين لنا معنى القرآن. فهذا الرجل اللي اختلط السيف من يمنك مني؟ قال الله بكل هدوء وثقة - [00:29:42](#)

بموعود الله ونصبه اللي حصل ان هذا الرجل سقط السيف من يده طاح من ايده السيف فاخذه النبي عليه الصلاة والسلام وقال انت الان من يمنك مني فقال الرجل يا محمد كن خير اخذ - [00:30:01](#)

يعني خلك احسن مني وفعلنا فسامحه النبي عليه الصلاة والسلام مو بس تشذي اعطاه من المال فاسلم هذا الرجل حتى كان سببا في اسلام قومه مثال اخر يهودي اراد ان يختبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على فائدة من الفوائد اللي ذكرناها - [00:30:22](#)

ان شمائل النبي عليه الصلاة والسلام من دلائل ايش نبوته فانه يجد في كتابه في التوراة ان الرسول الخاتم يسبق حلمه غضبه يسبق حلمه غضبه فاراد ان يختبر فذهب واقرض النبي صلى الله عليه وسلم يعني كما تعلمون اليهود في المدينة كانوا يعيشون مع المسلمين - [00:30:48](#)

ويتعاملون معهم في المال والبيع والشراء وكانوا يقرضونهم احيانا المسلمين يحتاجون الى بعض المال يقترضون منهم مثل ما اقترض النبي عليه الصلاة والسلام او حاول ان يقترض في قصة آآ - [00:31:20](#)

قتلى آآ حادثة القراء الشهيرة فلما ذهب ارادوا ان يغتالوه وذهب اشقى القوم ليغتال النبي عليه الصلاة والسلام كان ذاهب ليستعين بهم على دية القتيلين اللي قتلهم العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه - [00:31:42](#)

المهم ان هذا اليهودي اقرض النبي عليه الصلاة والسلام ثم جاء قبل الموعد المحدد للسداد امام الصحابة ودخل والنبي عليه الصلاة والسلام عند اصحابه بين اصحابه وقال يا محمد اقضني ديني - [00:32:01](#)

فانكم يا ال عبد المطلب قوم مطلوا غلط على هله واتهمهم كذبا واطهر للناس انه مماطل وانه اكل حقوق الناس واضح الحركة فعمر رضي الله عنه يقول الراوي قام عمر تدور عيناه في محجريه - [00:32:28](#)

من الغضب شلون تقول هالكلام وكاد ان يقتله فالنبي صلى الله عليه وسلم قال على رسلك يا عمر اني وهذا الرجل احوج الى غير هذا منك احنا محتاجين انا واياه - [00:32:56](#)

الى شيء ثاني غير هذا اللي انت فيه ان تأمره بحسن الاقتضاء وان تأمرني بحسن الادب فهذا الرجل اليهودي قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:33:17](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ما جعل اي اعتبار لذاته ابدا هدف الدين مو مهم ذاته. مو هدفه والله شلون غلط علي فلان قال لي كرامتي. شلون يغلط علي؟ شلون كذا؟ أبدا - [00:33:39](#)

لاحظوا الامثلة هذي اللي ذكرتها لم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم اي اعتبار لذاته بالمقابل نجد مواقف فيها مس للدين ولجناب التوحيد كان يغضب لذلك مثال لما فتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة - [00:33:57](#)

ذهبوا بعد ذلك الى غزوة حنين وكان في الجيش عدد كبير جدا من مسلمة الفتح الذين لم يتمكنوا الاسلام في قلوبهم قالوا وقد مروا على شجرة تسمى ذات الانواط. ذات الانواط هي شجرة كان العرب في الجاهلية - [00:34:26](#)

يعلقون عليها اسلحتهم تبركا واعتقادا ان الشجرة تنفع وتضر فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط النبي صلى الله عليه وسلم مع انه لاحظ جيش رايحين الى حرب كان ممكن يقول - [00:34:49](#)

خنأجل الموضوع احنا الان رايحين الى حرب مو وقته نناقش هذه القضية نخلص وبعدين نناقشها وممكن يقول كذلك هذول توهم مسلمين خل ننظر عليهم شوي صح ولا لا لا اوقف الجيش - [00:35:18](#)

وخطأ فيهم وقال الله اكبر انها السنن هذي سنة النبي انا اعرفها واللي اخبرني الله عز وجل عنها. وهي شنو؟ انكم ستتبعون اليهود والنصارى انها السنن لقد قلتهم والله كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:35:39](#)

شف غضب الثلاثة الذين جاءوا للنبي عليه الصلاة والسلام الى بيوت النبي عليه الصلاة والسلام يسألون عن عبادته فكأنهم تقالوها. سألوها قالوا شلون كانت صلاته؟ قالوا والله يصلي وينام شلون صيامه يصوم وينام - [00:36:03](#)

يصوم عفوا ويفطر فكأنهم تقالوها. تقالوها يعني شافوها شوية. شافوها قليلة فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لان الامر يتعلق بالدين لانهم شنو قالوا؟ قالوا هو رسول الله قد غفر الله له ما تقدم - [00:36:25](#)

من ذنبه يمكن مو محتاج هالعبادات هذي احنا محتاجين اهو لا بمفهوم فيه خدش في مفهوم شرعي صعد المنبر وخطب في الناس وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا الا اني اتقاكم لله واشدكم له خشية - [00:36:47](#)

ليش قال هالكلام؟ تفاخرا؟ لا ليبين ان تركه للعبادات احيانا هو من باب التقوى. لا احد يزايد على النبي عليه الصلاة والسلام في باب تقوى افعاله هي الاكمل. فالزيادة على فعل النبي عليه الصلاة والسلام بدعة - [00:37:14](#)

ليس من الدين لذلك قال لان هؤلاء الثلاثة شنو قالوا؟ واحد منهم قال اني اصلي ولا انام والثاني قال اصوم ولا افطر. والثالث قال لا اتزوج النساء فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:35](#)

ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما واني اتقاكم لله واشدكم له خشية. الاواني اصوم وافطر واصلي وانا متزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني اذا النبي عليه الصلاة والسلام عنوان شمائله - [00:37:51](#)

انه لم يكن يعيش لذاته كان فيما يتعلق بشخصه وذاته يعفو يسامح ويحلم كان حليما عليه الصلاة والسلام لا يغضب لذاته ولكن اذا انتهكت حرمت الله غضب حتى لا يقوم لغضبه احد - [00:38:20](#)

كذلك لاحظوا هذي الشمائل متفرعة من ايش متفرعة من حقيقة معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بربه وتعلقه به شفت لا ركبت طيارة الواحد فينا الان اذا ركب طيارة وشاف - [00:38:47](#)

الشباك منظرة الطيارة سيرى مبنى المطار كبير والمباني اللي حوله كبيرة لكن اذا اقلعت الطائرة كل ما تقلع زود كل ما تصغر شنو؟ المباني والدنيا كلها تصغر الى ان تختفي - [00:39:09](#)

ما تشوف شي تشوف اخر شي نقطة هالكبر ليش؟ لانك ارتفعت لانك صعدت فوق فارتفاعك يقلل ويصغر الدنيا اذا ارتفعت مثل ما يرتفع المرتفع بالطائرة وتصغر في عينه الدنيا كذلك اذا ارتفعت في علاقتك مع الله هانت عليك الدنيا - [00:39:36](#)

وصغرت في عينيك ما عاد تراها شيء امر بسيط يعني كن في الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او

عابر سبيل فنتج عن هذا التصور وهذه الحالة التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ربه عز وجل في علاقته بربه هذه
الشماثل - 00:40:05

انه لم يكن يعيش لنفسه. اثنين زهد في الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام من اوضح ما يدل على صدقه وانه نبي هو علاقته بالدنيا
شلون ان نأتي لانسان يكذب النبي عليه الصلاة والسلام. يدعي انه ليس برسول - 00:40:32
نقول له تعال خلنا نمشي وياك انه مو رسول وانه كاذب. طيب شنو يبي يعني هو الان العقل يقول في في قسمة عقلية اما انه صادق
او كاذب في احتمال ثالث؟ لا - 00:40:57

انزين اذا كان كاذبا اما انه يريد الدنيا او في عقله شيء مو معقولة كاذب ويبي الاخرة صح هل تدخل العقل هذي ابدأ مستحيل كاذب
ويريد الاخرة؟ مستحيل هل هو مجنون؟ لا كان اعقل الناس كما يتفق الجميع على ذلك - 00:41:19
اذا المفروض اذا كان كاذبا اذا هو يريد الدنيا منطقيا هكذا شوف سيرته عليه الصلاة والسلام انظر الى شمائله وعلاقته بالدنيا تجده
ازهد الناس صح ولا لا كان يستطيع ان يكون اغنى واحد. من اول الدعوة ان بعض الناس شيقول؟ من الملاحظة يقول لك النبي عليه
الصلاة والسلام - 00:41:48

ادعى انه رسول حتى يحصل على الدنيا حتى يحصل على النساء حتى يحصل على الاموال قولوا طيب هل كان قاصر النبي عليه
الصلاة والسلام قبل ان يكون نبيا النساء مو النساء كانوا - 00:42:20
كثير بل كان شباب الجاهلية متوفر عندهم النساء ومع ذلك باجماع المؤرخين الكافر قبل المسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لم
يقرب امرأة قط قبل ان يتزوج خديجة رضي الله عنها - 00:42:38

لا في حلال ولا في حرام قط ولم يكن يغشى مجالس شباب قريش التي يمارسون فيها من الفساد ما يمارسون ويوجد في مكة من
اصحاب الرايات كما يعلمون. طيب سوى دين علشان يذهب الى شيء كان قادر عليه - 00:42:58
شلون تفكر انزين يريد اموال عرضت عليه الاموال لما اهل النبي عليه الصلاة والسلام الدعوة جاءه جاءته قريش. جاء الوليد ابن
ابن عتبة عتبة بن ربيعة ابو الوليد قال يا محمد - 00:43:20

لقد جئتنا بامر شئت فيه شملنا وفرقت فيه جماعتنا وسفهت فيه احلامنا فان كان الذي بك رى من الجن عالجناك وان كنت تريد الدنيا
ان كنت تريد المال جمعنا لك لتكون اغنى قريش - 00:43:41

وان كنت تريد الملك ملكناك علينا وان كنت تريد النساء اختر اجمل عشر نساء من قريش لزوجك اعطوه فرفضها كلها عليه الصلاة
والسلام. بل لما فرغ طبعنا النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المحاورة ايضا تمثلت فيه الاخلاق - 00:44:08
اول خلق ما قاطعه حتى انتهى ثاني خلق قال له افرغت يا ابا الوليد خلصت كلامك ثالث خلق يا ابا الوليد كافر لكن رجال كبير كامل
فخاطبه بكنيته قال افرغت يا ابا الوليد؟ قال نعم. قال اسمع من ابن اخيك - 00:44:32

فتلا عليه سورة فصلت فرجع ابو الوليد الى اصحابه بوجه اخر تماما حتى ابو جهل هذا الخبيث قال ان صاحبكم قد رجع بغير الوجه
الذي ذهب به فلما وصل فقال ها يا ابا الوليد قد سحرك محمد - 00:44:58

ها سحرك قص عليك فقال ابو الوليد اني ارى ان نخلي بينه وبين الناس. هل تبون رأبي خلوا بينه وبين الناس فان ظهر فهو ابن عمكم
نصره نصر لكم وان ظهر عليه الناس فقد كفيتهم - 00:45:21

اذا الناس انتصروا عليه خلاص الناس يقولون انتصروا عليه مو انتوا فاتركوه فقال ابو جهل لقد سحره محمد خلاص انت يعني قص
عليك فهنا النبي عليه الصلاة والسلام طرح بين رجله الدنيا - 00:45:45

بكل مضامينها فرفضها ومو كان مو بالكلام بس بعد ما مكنه الله عز وجل في الارض كان هناك من صحابته من يملك اللوف المؤلفة
تجار اغنياء. منو؟ عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:46:06

عبدالرحمن بن عوف كانوا من اغنياء العرب اصحاب تجارة كان يستطيع بكلمة واحدة ان يقول عطوني فلوس امركم تعطوني فلوس
ما راح يمتنعون لكنه عليه الصلاة والسلام كانت تقول عائشة رضي الله عنها يمر الهلال ثم الهلال ثم الهلال لا يوقد في بيت النبي عليه

وكانت حجراته عليه الصلاة والسلام متواضعة كان ينام على الحصير وكان يربط أحيانا الحجر على بطنه من الجوع هل كان فقيرا ام لا؟ الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تقلبت به الاحوال - 00:46:56

فاحيانا يمر عليه حالة فقر واحيانا يأتيه المال ولكن لا يبقيه. يصرفه حتى يصل الى الكفاف حتى انه النبي عليه الصلاة والسلام كان عنده مئة شاة مرة فولدت واحدة فتصدق بشاه - 00:47:16

وقال ان لي مائة شاة ما احب ان تزيد وصلى مر العصر فانصرف مسرعا ثم قال لقد تذكرت ذهابا او تبرا كان عندي فتصدق به فالنبي عليه الصلاة والسلام الذي يقرأ سيرته بانصاف - 00:47:35

وبتجرد حتى ما كان لو لم يكن مسلما لايقن ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعيش بالدنيا ما كان يبي الاموال اذا ايش كان يبي ما في الا انه يريد الاخرة ما في حل لان الى ان مات كانت هذه سيرته مو معقولة يكون شذاب يا جماعة - 00:47:59

ما تدش العقل الكاذب كذب بهدف معين اكيد انه كذب لهدف معين وهذا الهدف لابد ان يكون دنيويا طيب متى خذاه الهدف هذا ما اخذه الى ان مات عليه الصلاة والسلام. وهو ثابت على مبادئه وشمائله - 00:48:20

اللي يقرأ الشمائل يوقن انه صادق. عليه الصلاة والسلام ما يشك في ذلك اصلا كذلك من شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ومن اخلاقه انزال الناس منازلهم يتعامل مع كل انسان بما يناسبه - 00:48:44

الطفل الصغير يعامله بما يناسبه يقول انس رضي الله عنه كان لاخ لي صغير طير فكان يحبه ويلعبه. هذا الطير يسمونه النغير فمات وحزن الطفل فذهب له النبي صلى الله عليه وسلم. طفل - 00:49:07

وقال له يا ابا عمير ما فعل النغير يا ابا عمير ما فعل النغير في هذه القصة فوائد يروى ان الامام الشافعي رحمه الله استنبط من هذا الحديث خمس مئة فائدة - 00:49:30

بس يا ابا عمير ما فعل النغير اه سميت تكتية الطفل جواز حبس الطير اه تسلية المصاب خمس مئة فائدة فيها فوائد عظيمة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:48

كان يهتم للجميع ويعطيهم ما يناسبهم من الاهتمام حتى الصغار طفل عنده موت هذا الطير مشكلة كبيرة تساوي مشكلة الرجل الكبير اللي يبي يطعم عياله نفس المشكلة تقريبا نفس الهم - 00:50:07

ما كان يستهين النبي عليه الصلاة والسلام بمشاكل الناس حتى لو انت ما تشوفها شي ترى هي عند غيرك كبيرة انت يمكن الله سبحانه وتعالى من عليك وعافاك من هذه المشكلة - 00:50:32

فلا تستهن بمشاكل الناس ولا بمعاناة الناس ان لم توفق معونتهم فلا اقل من ان تواسيهم يا ابا عمير وانظر الى التكتية كناه ما فعل النغير وهذا نأخذ منها فائدة ايضا هي من شمائله عليه الصلاة والسلام - 00:50:49

انه كان يخاطب الصغار كال كبار صحيح انه ينزلهم منازلهم ولكن يرتقي فيهم يشعرهم انهم رجال هذا مثال مثال اخر الحسن ابن علي رضي الله عنهما سبط النبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:13

مرة وكان مع النبي عليه الصلاة والسلام فمروا على تمر من تمر الصدقة فالتقط الحسن وكان طفل صغير تمرة ووضعها في فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال له كخ كخ بهذا اللفظ يعني طلعه من حلقك - 00:51:34

ثم قال له الم تعلم انه قد حرمت علينا الصدقة لان ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام يحرم عليهم اخذ الصدقات انظر كيف كلم بأسلوب كأنه رجل هو طفل تنزل له ثم خاطبه مخاطبة تشعره بانه كبير - 00:51:55

بانه رجل مثال اخر ربيب النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو ابن ام سلمة رضي الله عنها كان يأكل مع النبي عليه الصلاة والسلام فكانت تطيش يده في الصفحة - 00:52:17

يعني ياكل شوي من هني وياكل شوي من هني وياكل شوي من هني النبي صلى الله عليه وسلم لم يهمل تعليمه ومع ذلك خاطبه مخاطبة تشعره انه رجل وقال يا غلام - 00:52:32

سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وضوح وبساطة واشعار بالاهمية انت مهم وخاطبه كانه رجل كان يمشي النبي عليه الصلاة والسلام في سكك المدينة فاتت جارية. جارية مملوكة يعني في سلم الطبقات الاجتماعية هي من الطبقات الدنيا - [00:52:49](#) فاخذت بيد النبي عليه الصلاة والسلام سحبتة من اصحابه راح وياه حتى خلت به في مكان ما احد يسمعهم وبدأت تحدثه لحاجة عندها والنبي عليه الصلاة والسلام مستمع له حتى قضى لها حاجتها - [00:53:20](#) رسول رب العالمين كان رئيس الدولة وقائد الجيش والقاضي وامام المسجد والداعية والمعلم والزوج والاب كل شيء ما قال انا مشغول انا مو فاضي لا قضى لها حاجتها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:44](#) لم يكن يستهين ولا يقلل من قيمة احد من الناس وينزل الناس منازلهم حتى الكبار حتى آآ بالمقابل الشخصيات آآ مثل اذا كان زعيما في قبيل مقدما فيها كان ينزله منزلته. التي يستحقها - [00:54:09](#) لا يزيح احدا عن مكانه الزعيم في قومه والمقدم في قومه مقدم عند النبي عليه الصلاة والسلام وقد حكم سعد ابن معاذ رضي الله عنه في بني قريظة تكريما له - [00:54:32](#) كما ان سعد بن معاذ من الاوس وهم حلفاء قريظة كما ان عبد الله بن ابي رأس النفاق وكان زعيم الخزرج وهم حلفاء النظير فترجى النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعهم لما خانوا العهد - [00:54:52](#) فاطلقهم فاكرا ما لسعد بن معاذ رضي الله عنه ومساواة بينهم وبين اخوانهم من الخزرج جعل الحكم فيهم عنده وحكمه فيهم من باب انزال الناس منازلهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله - [00:55:14](#) اجلال ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الجافي عنه ولا الغالي فيه يعني من اجلال الله عز وجل ان تحترم الكبير وان تنزله منزلته وتحترم حامل القرآن الذي اعطى القرآن حقه فلم يغفل فيه ولم يجف عنه - [00:55:39](#) هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان من اعبد الله لله لله كان عابدا ولعلي اختتم بذلك لان الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:09](#) اه لذيذ وطويل واه آآ يعني يجر بعضه بعضا لكن لعلي اختتم بهذه الجزئية عبادة النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم مجزوم له بالجنة مجزوم بل - [00:56:25](#) هو الذي تفتح اول من تفتح له ابواب الجنة. عليه الصلاة والسلام هو صاحب الشفاعة العظمى وصاحب الحوظ المورد فهو ضامن الجنة عليه الصلاة والسلام ومع ذلك كان من اعبد الله من اعبد الناس لربه عز وجل - [00:56:46](#) كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه يعني من طول القيام. فتقول له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال بلى - [00:57:10](#) ولكن الا احب ان اكون عبدا شكورا؟ افلا اكون عبدا شكورا شكر لله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يدارسه جبريل القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:25](#) في رمضان اجود بالخير من الريح المرسلة جواد يطعم ويكرم خرج مرة على اصحابه وعليه ثوب جديد فلما جلس قال له بعض جلسائه يا رسول الله اعطني هذا الثوب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته - [00:57:56](#) ونزع الثوب ولبس ثوبه القديم ثم اعطاه اياه ببساطة هذا الرجل عاتب عاتبه الصحابة فقال اني قصدت بذلك ان تكون كفني انا. ما مو عشان شيء علشان يكون هذا كفني. اذا - [00:58:21](#) مت النبي عليه الصلاة والسلام كان يلهج بذكر الله ذاكر لله عز وجل بكثرة وذكر الله عز وجل مرتبط ارتباطا وثيقا بحضوره في قلبك الذي يذكر الله معناته الله سبحانه وتعالى حاضر في قلبه - [00:58:42](#) يراقبه يشعر انه يراه لا يكون ذلك بدون ذكر الله فذكر الله عز وجل بوابة لباب المراقبة مراقبة الله لك كانك من اسمه ذكر يذكرك ان الله يشوفك يذكرك ان الله سبحانه وتعالى موجود - [00:59:07](#) لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل صباح في كل مساء وقبل ان يخلد الى نومه وهي اللي تسمى اذكار الصباح

والمساء اللي المفروض ما نتركها - 00:59:30

كل يوم في كل صباح كل يوم ومساء كل ليلة يجب ان نلهج بهذا الذكر. بذكر الله سبحانه وتعالى وهي كثيرة منها اللهم اني اسألك

العفو والعافية في الدنيا والاخرة - 00:59:43

اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن

خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. شوف - 01:00:03

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اللهم انك عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات

والارض رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا اله الا انت. اعوذ بك من شر نفسي - 01:00:23

وشر الشيطان وشركه. وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم شوف اذكار النبي عليه الصلاة والسلام الى اخره قبل ان ينام

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مويه - 01:00:44

اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجات ظهري اليك رغبة ورغبة اليك. لا ملجأ ولا ملجأ منك الا اليك امنت بكتابتك

الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت اذا النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم ما من الله عز وجل به على البشر جميعا - 01:01:06

اعظم نعمة على البشرية محمد عليه الصلاة والسلام لانه يخرج الناس من داعية هواهم كما قال الشاطبي رحمه الله المقصد من

الشريعة اخراج انساني من داعية هواه حتى يكون عبدا لله - 01:01:34

اختيار كما انه عبد لله اضطرارا كلنا عبيد لله اضطرارا يعني غصبا عليك انت عبد لله شئت ام ابيت ولا تكون متوازنا حتى تجمع الى

هذه العبودية الاضطرارية العبودية الاختيارية - 01:01:55

فتكون متوازنا فانت عبد لله اضطرار شئت ام ابيت قد قهرك الله بعبوديته فحتى تكون متسقا ومتزنا يجب ان تضم الى هذه

العبودية الاضطرارية العبودية الاختيارية لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم هو ذاك الانسان الذي اكتملت فيه صفات البشر صفات

البشرية - 01:02:19

جمالا وجلالا وقلقا. فحريم بنا اخواني الكرام وحري بكل من يريد ان يعيش سعيدا في الدنيا وان يفوز في الاخرة ان يتخذ النبي

صلى الله عليه وسلم مثالا اعلى وان يجعله قدوة له كما قال الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان

يرجو الله - 01:02:49

واليوم الآخر فحري بنا اخواني ان نستزيد من معرفة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وان نقتدي ما نستطيع منها ان استطعت الا

كما قال الامام احمد رحمه الله ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل - 01:03:20

ان استطعت ان تجعل وتصبغ حياتك كاملة باثار تقتدي فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم فافعل وهذا هو السعيد. السعيد من كان

قدوته النبي صلى الله عليه وسلم فاسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلا - 01:03:42

ان يجعلنا واياكم من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم حقا. وان يعيننا واياكم على الاهتداء بهديه والاستئناس بسنته وان يحيينا واياكم

على سنته في الدنيا وان يميئتنا عليها وان يبعثنا تحت لوائه - 01:04:05

يوم القيامة وان يسقينا من حوضه اه الشريف شربة هنيئة لا نظماً بعدها ابدًا. هذا والله اعلم وصلى الله وبارك على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله خيرا - 01:04:25